



مَنْ يُطْفِئُ الشَّمْسَ أَمْ مِنْ يَسْرِقُ الْقَمْرَا

وَمَنْ يُزِيلُ مِنَ الْأَذْهَانِ مَا وَقَرَا ؟

وَمَنْ يَمُدُّ إِلَى الْأَفْلَاكِ هَامَتَهُ

وَمَنْ يُعِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا غَبَرَا؟

هَاتُوا يَدَا تُمْسِكُ الْجُوزَاءَ قَبْضَتُهَا

وَتَجْعَلُ الرَّمْلَ فِي صَحْرَائِهِ شَجَرَا

وَتَجْعَلُ السِّيفَ غَصْنًا يُسْتَظَلُّ بِهِ

وَتَجْعَلُ الدَّرَّ فِي أَصْدَافِهِ حَجَرَا

هَاتُوا فَتًى يُوقِفُ الْأَنْهَارَ يَحْبِسُهَا

عَنِ التَّدْفُقِ يَبْنِي دُونَهَا جُدْرًا

هَاتُوا مِنَ النَّاسِ قَوْمًا يَبْتَغُونَ لَنَا

فَوْقَ الرِّيحِ قَصُورًا تُعْجِبُ النَّظْرَا

يُغَيِّرُونَ طِبَاعَ الْكَائِنَاتِ فَمَا

يُبْقُونَ فِي النَّاسِ أَرْوَاحًا وَلَا فِطْرًا

هَاتُوا فَتًى يَشْرَبُ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ فَمَا

يُبْقِي لَنَا فِيهِ أَسْمَاكَ وَلَا دُرًّا

هَاتُوا فَتًى يُوقِفُ الْفَجْرَ الْمُنِيرَ إِذَا

تَدَفَّقَ الْأَفُقُ الشَّرْقِيُّ وَانْهَمَرَا

وَيَجْعَلُ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءَ مُورَقَةً

وَيَجْعَلُ السَّهْلَ فِي الْبَيْدَاءِ مُنْحَدَرًا

إِنْ جُنْتُمُونِي بِهَذَا أَوْ بِذَاكَ فَقَدْ

صَدَقْتُمُ الْقَوْلَ: إِنْ الْبَاطِلَ انْتَصَرَا

وَإِنْ عَجَزْتُمْ فَإِنَّ الْحَقَّ أَعْظَمُ مِنْ

كَيْدِ الْأَعَادِي، وَمَنْ يُشْعَلِ الْخَطْرَا

سَيَعْرِفُ الْكَوْنَ أَنَّ الْفُرْسَ خَاسِرَةٌ

مَهْمَا تَأَجَّجَ مِنْهَا الْبَغْيُ وَاسْتَعْرَا

وَأَنْ رُومًا وَمَنْ مَدُّوا إِلَى يَدِهَا

يَدًا تَصَافَحُ فِيهَا الْبَغْيَ وَالْأَشْرَا

وَأَنْ مِنْ صَرْفُوا لِلْغَرْبِ مَا حَمَلُوا

مِنَ الْوَلَاءِ وَمَنْ شَدُّوا لَهُ الْوَتْرَا

سَيَعْلَمُونَ إِذَا جَاءَتْ مَوَاكِبُنَا

بِالنُّورِ أَنَّ ذِرَاعَ الْبَاطِلِ انْكَسَرَا

آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَجَرُّ الْحَقِّ مُنْبِتٌ

وَأُمَّتِي سَتَهْزُ الصَّارِمَ الذِّكْرَا

